

نصيحة لعبد الله البخاري الهذعور بالتوبة عن منكر القول والزور

# نصيحة لعبد الله البخاري الهذعور بالتوبة عن منكر القول والزور

لفضيلة الشيخ

أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري

-حفظه الله تعالى-

بسم الله الرحمن الرحيم

**السؤال:** أخ يقول: سمعنا أن عبد الله البخاري تكلم بكلام رديء على الشيخ رحمه الله وعلى الدار وعليكم ؟

**الجواب:** نعم تكلم بكلام رديء حين أن أراد الشيخ محمد مانع والشيخ حسن بن

قاسم الذهاب دعوةً إلى أندونيسيا. اتصل له بعض الحزبيين من اللقمانيين هناك، أو من جنسهم، وشكوا عليه هذه الطارئة والنازلة ! وهي: نازلة ذهاب الشيخين للدعوة إلى الله وتعليم الناس هناك، وانزعج البخاري انزعاجاً شديداً، بل أصيب بذعر من كونها ينزلان هناك، وجعل يتكلم تارةً على الشيخ رحمه الله وأن طلابه ساروا على مساره في أنهر خوارج [1]، ويحقر من الدار ويتكلم بكلام من جنس كلام الهجانين، بلا خلفية ولا روية ! ولا علم ولا حلم ! ولا تحري في اللفظ من باب قول الله عز وجل: ﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [الإسراء:53]، وقول الله عز وجل: ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حَسَنًا ﴾ [البقرة:83] ، وجعل يدافع بباطل عن الشيخ عبيد: (وهن قال في الشيخ عبيد كذا فهو كذا) (وهن قال فيه فكذا فهو كذا) بغير أي برهان ولا رجوع إلى الردود السلفية العلمية ولا تهسك بحق [2].

فأساء إلى نفسه إساءةً عظيمةً هذا (البخاري) أصلحه الله، أساء إلى نفسه بهذا الكلام السيئ إساءةً عظيمةً، دون إساءةٍ إلينا، والله الحمد، ولا إلى الدعوة ولا إلى الشيخ رحمه الله.

أَوْ كَلَّمَا طَنَّ الذُّبَابُ زَجْرَتَهُ ۖ إِنَّ الذُّبَابَ إِذَا عَلِيَ كَرِيمٌ

فليس لكلام هذا (البخاري) ولا (من هو فوقه) أي معنى، و«لا محل من الإعراب» -على ما يقال- بجانب الدعوة السلفية، وإنما القصد أنهر يسيئون إلى أنفسهم، سواء كان هذا الكلام تعصباً من بعضهم لبعض أو غيره، فالشان: سلفية ! لا عصبية !

نحن نتعامل على أنها سلفية لا عصبية، نرد على من خالف الحق من قرب أو بعد ! وليس من خالف الحق أرفع من الرد العلمي ! عبيد أو غيره. فبأي حق يفعل تلك الأفعال ويقول تلك الأقاويل الباطلة ؟ ليس هو أرفع من الرد وبيان حاله وبيان إساءاته، ولا غيره. وعند أن تقرأ في مثل ذلك الكلام تعلم أن الرجل حاقد مونتور مشدود في غاية من الانحياز والتعصب للحزب العدني الضايغ، ويتقادعون في حزب العدني تقادع الفراش. تارة يفلت عبيد وتارة البخاري وتارة فلان ﴿ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ ﴾ [الأنبياء:111] ؛ والله لو تغالتم كلكم ما نصرتموه مما صنع الفتنة ! الرجل تحزب وفتن في الدعوة، ما نصرتموه ولا حصل علينا ضرر منك، إنها: أربعوا على أنفسكم أيها الحاقدون !

الدعوة السلفية في بلاد الحجاز ونجد تسلط عليها الحزبيون وتريدون أن تضعفوها في اليهن بهذه الأفعال الباطلة ؟ بعد عليكم ذلك إن شاء الله تعالى !

حتى وإن غررتم، أنتم أو غيركم ببعض المهاجرين والضعفاء عن طريق ما يحصل لهم  
كما هو حاصل، ما في ضرر على الدعوة أبداً ! فالبخاري يحتاج إلى توبة من ذلك الكلام،  
وإن لم يتب البخاري فإخبطوه ! هو أو غيره ! من حضرت البخاري وألف البخاري ؟! أن  
يتفوه بذلك الكلام بالإساءة على الدعوة والتحقير لها: (وما هي دهاج؟) (ونحن ما  
نحسن الظن بأصحابها من قبل) أي في حياة الشيخ، (فضلاً أن نكون من بعد) [3]، وهذا  
هو الواقع ! لم نجد منهم نصرة لا في أيام حرب ولا سلم ! وهذا هو الواقع لم نجد منهم  
إحسان ظن لا بالشيخ ولا بنا !

والهسالة عندهم أن من انحاز إليهم وتوسح بهم حاولوا رفعه ! وحاولوا الدفاع عنه،  
وحاولوا أنه هو السلفي الحق، ولو أدين بأعداد المخالفات الشرعية ! البخاري بصنيعه هذا  
يشرح نفسه أنه جويهل ! وأنه في التطاول والتهور والتعصب الأعمى على طريقة عبيد،  
وما أدراك ما عبيد:

تلك العصا من تلك العصية      وهل تلد الحية إلا حويه

والله يا إخوان تعجبت من جرأة هذا الرجل ومن شدة سفهه، ومن قبحته وكلامه  
بغير تحفظ عما يترتب على أثر الكلام !

نحن تجاوزنا هذه المرحلة يا بخاري ! ويا عبيد ! ويا من تريدون أن تعملوا قلقلة في  
الدعوة ! قد مشينا على هذه المرحلة ومهشينا في الدعوة ! ومن عجائب البخاري  
وأكاذيبه يقول لأناس جهال في أندونيسيا ربها يحتاجون إلى من يعلمهم وإذا به يغرر بهم  
ويقول: (انشغلوا بالدعوة ! ولا تشغلوا بهؤلاء السفهاء !) (لا يشغلونكم  
ويصرفونكم عن الدعوة !): يعني لا يشغلون بنا والشيخ محمد هانع وكذلك بالشيخ  
حسن بن قاسم السلفيين الفاضلين ! أجل منه علماً وأجل منه سنة، وأجل منه حفاظاً  
على الدعوة وعلى الأخوة وعلى الخير. فكان شأنه في هذا كما قيل:

وقال السهي للشهس أنت خفية      وقال الدجى للصبح لونك حائل

أقول: أربع على نفسك أنت أو غيرك ! إي والله فنحن نقول لكم:

اشفق على الرأس لا تشفق على الجبل !

نحن كنا نريد من هؤلاء أن يقفوا الموقف السلفي في النصح لهؤلاء الحزبيين

المفتونين والتجرد للحق وإذا بهم يتفالتون مع العدني !

العدني من طلاب هذه الدار، وأنتم تتفالتون في حزب أحد طلاب هذا الدار وقد حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الثبات أمام فتنة الدجال فما بالك بمن لم يثبت أمام فتنة بعض الحزبيين: يدل على الضعف العلمي والضعف السلفي والحدق على هذه الدعوة من قبل ومن بعد ! فتباً لك يا بخاري ! لا سيها وأنت تطعن في الدعوة السلفية وربّي ! لا يزال بك صغير ولا كبير ! فما بأينا بمن هو أرفع منك قدراً وهنزة ! ما أنت عندنا إلا جويهل، وأولئك الأندنوسيون مساكين تخدعهم: (يا شيخنا) (يا شيخنا) !

ولها تسهعه تقول: (ما أدري أيش الذي حصل له ؟ حصل له في ذهنه): انزعج بشدة !

وستجد أيضاً من أهل السنة ما يسوءك ! عليك بالتوبة حتى تتدارك ما حصل منك، وحتى نغفو عنك ونسأحك، ونحن صدورنا مفتوحة لذلك. أما إن أردت أن تلج في باطلك وتغرر ببعض الذين يتصلون لك، سواء من أندنوسيا أو من غيرها: من أنت ؟! لا تقلبها عصبية ! نحن نعتبرها سلفية، دعوها سلفية ! « والموهن أخو الموهن لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله » أما عصبية ما منتكر علينا ؟ وما فضلكم علينا ؟ أنت أو عبيد أو غيركما ! من قبل ولا من بعد ! الله هياً هذا الخير بلا فضل لكر والفضل في ذلك لله وحده سبحانه وتعالى.

وستجد من يدافع عن البخاري بباطل، وكأنها شبكة، قلبوها عصبية ! وبغير حق !: (من قال في عبيد أنه كذا فهو كذا !): كلام فارغ ! هذا كلام يهكن يقوله صبي ! (من قال في كذا فهو كذا !) بغير تنزيه عما أفسد فيه بأقواله وأفعاله الباطلة التي قد أثبتت عليه، كلام فارغ هذا ! معك برهان تدافع به عن الهبطلين ؟ الهبيجين للانتخابات ؟ عن الهبيجين للاختلاط ! عن ساعين بالفرقة ! وعن المدافعين عن الحزبيين، والمثورين لهر على الدعوة السلفية في اليمن ! والتهكلمين بالباطل في الجزائر وليبيا وأنهم بقر ! وغير ذلك، معك برهان تدافع به ؟ أو ليس معك إلا: (من قال فيه كذا فهو كذا)، أنا بإهكاني أن أقول: (من يدافع عن عبيد فهو مغفل !) وأقول: (من دافع عن عبيد بغير حجة فهو غبي.. !) وأقول وأقول.. بإهكاني هذا، لكن فالواجب لزوم الحجج، لهماذا تتكلمون بغير علم ! أنت أو غيرك لهماذا ؟ وأنتم تزعمون أنكم دعاة سلفية، لهماذا تتكلمون بغير حق ؟ والله يقول: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنْ الْحَقِّ ﴾ [الحديد:16]، ويقول: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ

**أَنْفُسِكُمْ أَوْ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَآلِهَ أَوْلَىٰ بِهَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ تَعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهَا تَعْمَلُونَ خَيْرًا** [النساء: 135] ، **وَالْحَقُّ قَاهَتْ** به السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ، لهذا تضادون الدعوة السلفية في دهاج ؟ ها منتكر عليها ومن حضرتكم ؟! وها أهدافكم ؟! ها الذي حصل لكم منها: دعوة سلفية إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

إنسان بغى وظلم وفجر، ومن جنس ما قاله وفعله أدين ! البخاري أو غيره ! ما لهم مقدار إذا ضادوا هذه الدعوة. ويقولون فينا: (ويتكلمون في العلماء): نحن نتكلم في الفراغ: (أنصار الحزبية) ! صرتم أنصاراً للحزبية ! ما دخلكم في طلابنا ؟ طلاب من عندنا حصل منه كَيْتَ وَكَيْتَ، وفعلوا كذا، ويذهبون ينتهسون عندكم وإذا بالواحد منكم ينفجر انفجاراً ما يتكلم بعلم ولا بهدى ولا بخير ولا بتعقل ! غاية ما فيه إن كان عندكم خير انصحوهم وأما أنكم تناصرون الحزبيين علينا وتقيهون الدنيا وها تقعدونها وتهلون الدنيا بالفتنة من أجل العدني وشلتته، ضايعون يا أخي، لا تشغلوا أنفسكم بهم إن كان عندكم بقية عقل ! أنت أو عبيدك هذا ...

على كل: البخاري تبخر ! تبخر ! كان شوي هكذا وظهر له في أيام أبي الحسن بعد حين ! رأى المشايخ هناك قاموا فقام معهم حتى قاهت فتنة الحزبيين المرعيين فلت فيهم وهؤلاء الحزبيون صيادون يذهبون هناك وهناك يجمعون في شبكتهم، والله أنا أنصحكم أن تربعوا على أنفسكم إن تريدون الأخوة نحن نتأخي مع كل من أراد الأخوة السلفية الدينية ونطلبها ونسعى فيها، وأنتم تتغطرسون علينا، أنت وعبيد الجابري وأمثالكم، من حضرتكم يا أخي ؟ بيننا وبينكم الكتاب والسنة. إن كنتم تريدون الأخوة فـ: «**المؤمن أخو المؤمن**» ومن أساء: دية الذنب والاعتذار ! وأنت والله بحاجة أن تربض في مركز من المراكز تتعلم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم: تحفظ القرآن وتحفظ من صحيح البخاري وصحيح مسلم بدل أن تشغل نفسك بالمرعيين ! وبدلاً من أن تتناول علينا وعلى الدعوة وعلى الشيخ !: (خوارج) و(ما نحسن بهم الظن) وها إلى ذلك، ودعاء واعتداء وبغي ! يصدر من فجور، بأي حق يا أخي ؟ تتجاري مع الحزبيين علينا بأي حق ؟ هؤلاء طلابنا بغوا وفتنوا، وجهنا، نعبتنا، نصحننا لهم فأبوا إلا الحزبية فبيننا حالهم، ما دخلكم ؟! «**من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه**» !

على كل أساء إلى نفسه، هذا حاصله، وها هو إلا ذنب لعبيد، ونفعل من أجله ! هذا الذي سهعنناه ! ولو سهعت الكلام تتعجب يا أخي، جمع فيه: (بغياً) و(ظلاماً) و(كذباً) و(فجوراً) و(زوراً) و(بهتاناً) و(حماقةً) و(سفاهةً) و(سوء أدب) و(سوء خلق) و(ضيق صدر) وغير ذلك !

تَبْغُونَ نَتَأْخَى عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ أَوْ غَيْرِكَ، أَوْ مُحَمَّدَ بْنَ هَادِيٍّ أَوْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَفَوَّهُ عَلَيْنَا بِيَاطِلَ! [4]

نحن إخوة ﴿إِنَّمَا الْهُمُومُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات:10] ، نحن سلفيون ندعو إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ونتحاكم إليهما وبيننا وبينكم: كتاب الله وسنة رسوله ﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ [الشورى:10] ، ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [النساء:59] ، آلاف الدعاة أحدهم ما يساوي أحدهم حفظاً وعلماً وتتقصونهم ! وتتطاولون عليهم ! بدلاً أن تتأخوا معهم على حساب الحزبيين أو غيرهم، آلاف الدعاة في البلاد اليهنية وفي غيرها تتحازون إلى الحزبيين وتتطاولون علينا وتتكلهون في الدعوة وفي الدار وفي شيخها أصلاً وفصلاً ! لا معرفة للأخوة ولا للهنج السلفي والحفاظ عليه، ولا كذلك للدعوة ولا لحقها ولا لنفعها، ﴿لَا يَحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾ [النساء:148] ، فمن أراد أن يبغى علينا يسيء إلى نفسه، ومن أراد الأخوة: ما نعتدي على أحد، ولا نبغى على أحد، ونحن وإياهم إخوة كائن من كان، ما لأحد علينا فضل بعد الله سبحانه وتعالى، وبعد من كان له الفضل في هذه الدعوة ممن علم، أما هؤلاء يا أخي باهكانهم أن يتتلوهذا، باهكانهم أن يتأدبوا، باهكانهم كذلك أن يأخذوا الحقائق من مصادرها، ما يلففون من الحزبيين وينقبضون من إخوانهم أهل دهاج يستوحشون منهم ويلقظون الكلام ويرجهون علينا ! هذا ما هو صحيح ! نحن نقول هذا باعتبار أنه حق، «إِنْ لِحَابِ الْحَقِّ مَقَالًا» الحق معي في هذه الفتنة، قام عندي من طلابي من هنا من الدار ! أناس مفتونون بينت حالهم قام يتعصب معهم واحد من هناك واحد من هناك ! بأي برهان ! أي حق ! إن قلت: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً» هم الظالمون الذين يشقون الدعوة ! وربها أنتم الذين وثبتوهم لهقاصد الله أعلم بها ! إن لم يكن كذلك فما الدافع لكم: هذا التعصب.

إذا اتصل له واحد كأنه يفقد شعوره: يا أخي اسمعني قد يتصل لك الحزبي، يتصل لك السنّي، يتصل لك الهفرض، قد يتصل لك من الله أعلم بحاله، ويجتمع حولك أناس الله أعلم بحالهم يحضرون عندك ما تدري من أي جهة هم، وما مقاصدهم، فلا تفقد شعورك من أجل اتصال، وتبقى ترجم على السلفيين، وعلى الدعوة السلفية أصلها وفصلها، لا تفقد شعورك يا أخي ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [الرعد:19]، [الزمر:9] ، وحتى إن اجتمع عندك أناس الله أعلم بهم واستطعت تفيدهم مع ملازمة الحق والعدل ما يحتاج: (كم سيحضر لنا ؟) من حضر حضر ! [5] والأصل المحافظة على العلم وعلى الهدى، والأصل الأخوة الإسلامية الدينية التي ندعو إليها نحن، كل من بغى علينا نقول له: (تب إلى الله يا أخي)، إن أبيت لا تلوم إلا نفسك، وربّي !

وهما يدلّ على جن هذا البخاري أنه يقول لهم: (سجلتم هذا الكلام ؟)، قالوا: (نعم) قال: (لا تنشروه) (لا تنشروه) (خلوا بينكم لا تنشروه) [6] والله نحن نتكلم الآن وهو ينشر على الشبكات، أنشر لأنه حقّ ! لها كان كلامك باطلاً وبغياً وعدواناً وتوتباً وتطاولاً، -يدسون الكلام بينهم دساً ! يتسللون به لواداً ! كما دلّ عليه ما ثبت عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « الصدق طهانية والكذب ريبة » - لا يريد أن يسمعه من ينكر عليهم هذا البوار ! إن كان عندك حقّ: أبرزه ! على كتاب، على شريط ! ردّ ! ردّاً علمياً ! حي هلا ! كم قد ثورتم علينا من هذا الحزب الجديد يردون في الشبكات: (شبكات الوحليين) وغيرها، ونحن نردّ ! ونبيّن أكاذيبهم ! ونبيّن ما تندسون به ! ولا نبالي ! ونعلم أننا على طريقٍ صحيحٍ واضحٍ بينٍ سلفيٍّ ! لسنا نتهيب من المخالفين من أجله !

أها هو فيتكلم ويجدع ويسبّ ! ويشتم ! ويدعو ! وما إلى ذلك من الكلام، ثم يقول في نهاية المطاف: (سجلتم المكالمة ؟) (لا تنشروه..)، وما أحسن ما قيل:

كُلُّ سِرٍّ جَاوَزَ الْاِثْنَيْنِ شَاعَ      كَلْ عِلْمٍ لَيْسَ فِي الْقِرطَاسِ ضَاعَ

ولها شعر أنه افتضح بدأ ينشر قولاً أقبح من فعل: (ما قصدت) و(ما عنيت) ! كيف ما قصدت كلامك واضح ! كوضوح الشمس في رابعة النهار ! تتكلم على أهل السنة، تتكلم على الشيخ وعلى طلابه أنهم كانوا خوارج، وأنكم ما تحسنون بهم الظن وأنكم كذا ! وكذا الخ .. وتقول: (ما عنيت) (ما قصدت) ! أين نزلت نفسك ؟ وبين رايح أنت يا بخاري ؟! من حضرتك يا أخي، رحم الله امرأ عرف قدر نفسه ! أنت أو الذين يتكلمون على الدعوة السلفية.

عبيد الجابري يقول في نصيحته الظالمة الفاشية إلى الأربيع الفئات: (على الغرباء ألا يغدوا إلى دهاج، على الحراس أن يتركوا الحجوري، على الطلاب أن ينفروا من الدار)، يعني أواخر عسكرية من إنسان في غاية من الحقد والتيه في هذه المسألة، وأنت تحذو خذوه ؟ استحيوا على أنفسكم يا أخي عيب عليكم ! ما أنتم أرفع هنا ولا نحن أرفع منكم ! كما قال النبي صلى الله عليه وسلم «كلكم لأدم وأدم من تراب» بيننا وبينكم الحق والسنة.

الإنسان إذا أراد أن يردّ يضبط كلامه، أما هذا تتلهذ على عبيد من حيث الانهيار !

في ورقة واحدة سبعة عشر سبّة يعولها عبيد، وهذا في شريط أو عدة كلمات تارة يرمينا بأننا خوارج وأننا يعني: نهرق من الدين كما في معنى كلامه كأنه يقولون كل ما جاءهم أحد بشيء هالوا إلى غيره أو نحو ذلك من هذه الكلمة. أسست الدعوة على السلفية: حفاظ القرآن ولله الحمد، حفاظ من الصحيحين وغيره وبشهادة عدول، وتتنقص هذا الخير؟! أنت أو عبيد أو غيرك!

يا أرغم الله أنفاً أنت جاهله      يا ذا الخنا وهقال الزور والخطل

والله لو رفق في الكلام لرفقت به، ولكن حين أن سهونا منه هذا الكلام السيئ والبغي والتطاول كان الرد من باب قول الله عز وجل: ﴿وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾ [الشورى:40]، ﴿لَا يَحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾ [النساء:148]، دعوة هلت السهل والجميل، يأتي البخاري أو ألف بخاري ويتنقصونها، ما منتكم علينا؟! والله لسنا مبالين، هؤلاء الدراويش عندكم وهؤلاء العملاء لكم وللهالكم أصحاب العدني، أما نحن أعزة ولله الحمد، دعوتنا سائرة على مرضاة الله عز وجل: شاهجة بأنفها عن الجهعيات الحزبية! شاهجة بأنفها عن الذي يتكبر عليها ما تبالي به! شاهجة بأنفها عن البدع والخرافات! وسائرة على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، بيننا كتاب الله وسنة رسوله بدون (تكبر)! بدون (هوى)! بدون (بغي)! بدون (عدوان)! ونسأل الله التوفيق.

حرر يوم الأحد

1/ لذي الحجة / 1431 هـ

[1] قال البخاري بالنص: «نعم قلنا إذا جاءنا رجل في أيام الشيخ مقبل من دهاج نوعاً ما لا نسيء الظن فيه لأننا نعرف موقف الشيخ رحمه الله سابقاً من بلد التوحيد والسنة وبلادنا هذه، صحيح؟! وهوافه رحمه الله تلك التي ما كانت تسر سنياً، وما كان يوافقها أحد من العلماء، لا الشيخ ابن باز ولا ابن العثيمين ولا ربيع ولا غيرهم، صحيح؟!»



سببه وشتته على بلد التوحيد ولهلك فهد رحمه الله وغيرهم، رجل صالح [أي الشيخ مقبل] تاب قبل أن يهوت بشهرين، ولذلك ما كل من جاءنا كان من دهاج على أنه سني، كل قد نحن نظن أن الناس هكذا أفكارها: متأثر بشيخها أنهم خوارج في هذا الفكر.»

[2] ومما قاله البخاري بالنص على سبيل المثال: «هذه النصيحة هي التي أوجهها لكم وهي التي يوجهها الشيخ محمد هادي لإخوانه! وهذا الذي... من يقره يحيى الحجوري على سببه للشيخ عبيد بأنه ضال ومنحرف، والله لا يقول هذا الكلام ولا يوافق إلا ضال منحرف! هذا فجور يا شيخ! هذا فجور! وكذب! وبهتان! وإفك مبین! بارك الله فيك! قاله من قاله! لو قاله من هو أعلى من هذا الرجل بهراجل، أصلاً لا يمكن أن يقارن غيره به! في مثل هذه المقامات!».

[3] من أقوال البخاري في شريطه هذا في تحقيره لدهاج: «وكونهم جاءوا [أي الشيخ محمد هادي والشيخ حسن بن قاسم] من دهاج لا يعني ذلك الاستقامة ولا السلامة. فليس كل من فيها مستقيم، وليس كل من فيها مرضي!». وقال أيضاً: «أناس غير معروفين لا يحضر لهم، لو كان من! إنسان غير معروف لا بالسلفية ولا بالسنة ولا بالاستقامة: لا يحضر له! لو جاء من فين! وجاء من قلب الجاهة الإسلامية [مع العلم أن الشيخين معروفين عندنا وعند الشيخ ربيع حفظه الله وهو يعلم ذلك لكنه طلب كتمان ذلك كما سيأتي]، ولو جاء من قلب المسجد النبوي، ما هو يأتي من دهاج، أيش دهاج ماذا فيها يعني؟! كل من جاءها أو مر عليها صار سنياً سلفياً! في عهد مقبل ما كانت كذلك! وتكون في عهد هذا! كذلك! [أي شيخنا يحيى].»

[4] قال البخاري بالنص: «النصيحة هذه... هذه النصيحة هي التي أوجهها لكم وهي التي يوجهها الشيخ محمد هادي لإخوانه! وهذا الذي...»، وقال أيضاً: «على كل حال بارك الله فيكم، أنا قلت لك، هذا ما وصى به الشيخ محمد»، وقال أيضاً: «لكن كلام يحيى! في الشيخ عبيد وهشاخ أهل السنة والله من أبطل الباطل بل هو من أفجر الفجور! ولا يوافق في هذا إلا رجل منحرف! بس! وذهبوا إلى الشيخ محمد وأعطاهم من نفس الكلام وزيادة!».»

[5] من نهائج هذا الاتصال: «البخاري: وهم كثير؟ السائل: نعم؟ البخاري: هم كثير أولاً قلّة السائل... لكن.. البخاري: قلّة؟ السائل: قلّة! لكن يؤثر كثير يعني عن...» ونه: «يعني هل تتوقعون

الإخوة حضورهم سيكون كالعام الماضي أو أقلّ ٢٢ بعد هذه المشاكل ٢ السائل : كالعام الماضي إن شاء الله بإذن الله. البخاري: احرصوا أن يكن كذلك ! إن شاء الله».

[6] قال البخاري بالنص: «هذه سجلتها ٢ سجلتها هذه الكلمة ٢» وقال: «يكون بينكم فقط هذا، لا يخرج إلى غيركم». وقال: «نعم ولا يشاء بارك الله فيكم، ولا يخرج». وقال: «الذي استمع يكفي». وقال: «بارك الله فيكم لا يخرج شيء من هذا الكلام»، ومن هذا الباب أنه طلبهم كتمان تسجيل الاتصال بين لقمان والشيخ ربيع الذي فيه الثناء نوعاً ما على الشيخين محمد مانع وحسن بن قاسم بأن يكرهونهم ويتلفون معهم فقال البخاري بالنص: «تسجيل مكالمة لقمان مع الشيخ [ربيع] نشرتها ٢» قال السائل: ليس إلى الآن ليس شيخنا ! التسجيل معنا عندنا، فقال البخاري: أي خلوه معكم الآن !» وقال أيضاً: «خلاص خلوا معكم، خلوا معكم الآن ! نعم !.»